

شرح موطأ الإمام مالك (951) باب ما جاء في النداء للصلاة .

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الراوي عن يحيى وهو عبيد الله وحدثني عن مالك انه بلغه. اذا هذا بلاغ من بلاغات الموطأ وهي خمس

وستون بلاغا ولا تأتي الى المعلقات التي في صحيح البخاري ولا في البلاغات التي في الموطأ - [00:00:01](#)

ونحاكمها محاكمة الاسانيد المتصلة. فهذه لا نحكم عليها هكذا الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله حينما تكلم في اسناده ضعيف

لاعضاله او ارساله وهذا لا نحكم عليها هكذا. انما نحكم عليها حينما تأتينا - [00:00:22](#)

مسندة اما وهي بلاغات فليست بحجة حتى تثبت الاسانيد وكذلك المعلقات لا نحتج بها بانها معلقات حتى تسند. فبعد ان تسند يحكم

عليها وهكذا لكن نبحث عن تخريجها التخريج الصحيح - [00:00:42](#)

وحدثني عن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح ووجده نائما مقال الصلاة خير من النوم فامر عمر ان

يجعلها في نداء الصبح نتحدث عن هذا - [00:01:02](#)

من حيث انه اثر وهل هو ثابت هو ليس بثابت وليس بصحيح وليس له اسناد يصح فلنأتي ونأوله لا نأوله. كما اوله ابن عبد البر وغير

ابن عبد البر وكانهم قد اضطروا الى تأمينه. حتى ان الشيخ مبروك سيد الخير. طبعنا انا استمع الى شروح الموطأ - [00:01:26](#)

واجعلها في الحاشية تحت الفيديو يعني عده صحيح نقول لان الامام مالك قد احتج به في الموطأ. حتى وان احتج به الامام مالك لا

بد ان تثبت الاسانيد فان لم تثبت الاسانيد فلا حجة. ونحن امة اسناد - [00:01:49](#)

وهذا من حيث المتن منكر ومن حيث السند الحديث رجعنا الى اسناده فوجدنا الاسانيد لا تصح به. والان نتوسع في تخريجها ولا

نتوسع لاجل التخريج انما حتى تتبين الامور ويعود كل شيء الى نصابه - [00:02:06](#)

اذا هذا منكر لان ما الذي يستفاد منه؟ يستفاد منه ان الذي سن هذه السنة هو عمر بن الخطاب وليس النبي صلى الله عليه وسلم في

سنن ابي داود وسوف نقرأه بعد قليل من هذا الكتاب اللي هو شرح السنة للبغوي - [00:02:24](#)

لانه يرويه باسناده وقراءتنا له من شرح السنة لاجل شرحه اذا هذا بلاغ وهو ليس بحجة وليس صحيحا عند الامام مالك حتى نقول

انه ما دام احتج به فهو صحيح - [00:02:42](#)

اجتهد ما لك رحمه الله حينما احتج به وهذا غير صحيح ولا تصح الاسانيد به وسوف نرجع الى اقوال اهل العلم وممتنه منكر هذا

المتنو منكر ولا داعي لتأويله هذا العلم امانة الله تعالى في اعناقنا - [00:02:57](#)

نتعلمه لاجل انفسنا ولاجل غيرنا وكلما عظمت النية في البحث وفي البث يعظم ثواب الانسان واجره وفرصتنا في هذه الدنيا هي

فرصة علم وعمل يتعلم الانسان ويعمل ويبصر عنده لكن قبل هذا وذاك نعرض الى المحقق هذا من منشورات مؤسسة الرسالة -

[00:03:17](#)

ومؤسسة الرسالة قدمت عطاء كبيرا. ولا تزال تقدم. ولكن مع حبنا لها ولأصحابها ولمن يعمل بها ايضا نريد منهم الدقة المحقق ماذا

كسب؟ قال اخرجه ابو يعلى في مسنده خمسة الاف وخمس مئة واربعة - [00:03:42](#)

وهذا نص تالاف وخمس مئة واربعة وانا في الحقيقة يعني رجعت الى طبعة الشيخ حسين سليم اسد والى طبعة ابو المظفر السناري

والى هذه الطبعة التي عندي وفي هذه الطبعة خمسة الاف وخمس مئة واربعة عشر - [00:04:02](#)

الاثر مختلف هنا سند اخر ومتمن اخر قال وقال عمر اما اني قد رأيت مثل هذا رأى هكذا طبعنا ولكنه سبقني. انا رأيت اني قد رأيت

مثل الذي رأى ولكنه سبقني. امر اخر مختلف جدا - [00:04:22](#)

واخطأ المحقق غاية الخطأ وأنا اتصلت بالاخ الحبيب ذو الفقار في مؤسسة الرسالة. فهو صاحب العمل هنا في اسطنبول. فقلت له يا اخي الكريم لا بد من تدقيق التخرير وان الانسان لا يتعجل نعم انكم تقدمون عطاء - [00:04:43](#)

يقدمون الكتاب بسعر مناسب لا تنفخون الكتب لكن مع ذلك الدقة والضبط والاتقان ينبغي ان يكون شعار من يعمل بالعلم او يبت العلم اذا هذا التخرير هو تخرير خطأ ولعل المحقق ينتفع من هذه التنبيهة وان كانت قاسية - [00:05:01](#)

لكن كما قيل من الف فقد استهدف اي جعل نفسه هدف لغيره وقال من الف كانما وضع عقله في طبق ثم عرضه على الناس وهنا نبهنا الى هذه المسألة الان نرجع الى تخرير الحديث - [00:05:19](#)

اولا حتى ننتفع هذا الحليب انا عندي كتاب التمهيد وليس عندي كتاب استذكار وحينما وصل الاستبشار طبعا محققة اتصل بي صاحب شيخ فرقان من احبابنا في هذه البلاد المباركة واللي معه صحبة وصداقة وهو من خيار الناس ادبا وخلقاً - [00:05:36](#)

مقال توجد نسخة من هذا الكتاب ان اردتم قلت له لا لدي التمهيد. انا باستطاعتي بحمد الله اشتري لكن ما اردت ان اشتري الكتاب. لكن بحثت عن من عنده نسخة من الكتابة اتصلت عليهم حتى صورت الصفحات التي فيها الكلام عن هذا الحديث - [00:06:00](#)

لماذا لم يتكلم عنها في التمهيد؟ لانه موقوف والتمهيد انما يتكلم فيه عن المرفوعات. اذا لا بد من الرجوع الى الاستذكار فبالاستذكار يقول لا اعلم انه روي هذا عن عمر من وجه يحتج به وتعلم صحته - [00:06:17](#)

هذي مسألة في غاية الاهمية. يقول فلا اعلم انه روي هذا عن عمر من وجه يحتج به وتعلم صحته وانما في حديث هشام ابن عروة عن رجل يقال له اسماعيل لا اعرفه - [00:06:35](#)

في مصنف ابن ابي شيبة طبعا هذا مصنف ابن ابي شيبة رقم الفين ومئة واثنين وسبعين. يقول حدثنا عبدة بن سليمان قال عن هشام ابن عروة عن رجل يقال له اسماعيل - [00:06:50](#)

عن رجل يقال له اسماعيل معنى انه مجهول جاء المؤذن يؤذن عمر بصلاة الصبح فقال الصلاة خير من النوم واعجب به عمر وقال للمؤذن اقرها في اذانك طبعا هذا النص صريح على ان من سن هذه السنة هو عمر بن الخطاب - [00:07:04](#)

فلا داعي للتأويل. المحقق ماذا قال؟ قال اسماعيل لا يعرف اذا مجهول لكن ما بداها يراقبني. الدار قطني كتابه اسمه السنن المعللة وكتاب البيهقي الكبرى ايضا يحتوي الاحاديث التي يحتج بها الفقهاء - [00:07:27](#)

ومن طريقه البيهقي من طريق وكيع تأمل من طريق الوكيع عن العمري عن سفيان تأمل له اسنادان علي بن عزان كلاهما عن نافع. اللي هو العمر عن نافع وابن عجان عن نافع - [00:07:47](#)

عن عمر انه قال لمؤذنه اذا بلغت حيا على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم هذا تعريفا من عمر لمؤذنه بما يقوله في اذان الفجر - [00:08:01](#)

لا انه احداث جديد منه. كما يفيد هذا الخبر الشيء محقق الكتاب استدلل بهذا الاثر هذا الاثر قد تعرفه قبل المحقق الزرقاني فالزرقاني منشرح الكتاب عن البلاغ الذي هو درسنا هذا اليوم - [00:08:14](#)

هذا البلاغ اخرجه الدار القطني في السنن من طريق وكيع في مصنفه عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر واخرجه ايضا عن سفيان عن محمد ابن عيدان عن نافع عن ابن عمر عن عمر - [00:08:33](#)

انه قال لمؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم يقول فقصر ابن عبد البر في قوله الزرقاني يستدرك على ابن عبد البر وابن عبد البر - [00:08:47](#)

حافظ المغرب وعالم الاندلس يقول فقصر ابن عبد البر في قوله لا اعلم هذا روي عن عمر من وجه يحتج به وتعلم صحته وهذا مردود على الزرقاني اصلا ورأسا واصلا هذا لا يصح. هذا لا يصح - [00:09:05](#)

وذكر انه لا يصح. صاحب هذا الكتاب وهذا مفخرة من مفاخر لهذا العصر. هذا الكتاب وهذا التخرير وهذه القبور ويأتيك بالاخبار ينخلها خلا ساقه عن من رواية عبد الله بن عمر - [00:09:23](#)

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في اذانه الصلاة خير من النوم ثم ذكر هذي التي المذكورة هنا. ذكر رواية العمر وذكر

الرواة عن الثوري - 00:09:43

وقد رواه عن الثوري فلم يعد ابن عمر عبد الله ابن المبارك وابو نعيم الفضل ابن دكين وعبد الرزاق وهم من ثقات اصحابه ثم بين الوهم ممن اذا هذه الروايات عن عمر ابن الخطاب لا يصح منها شيء. وابن عبد البر - 00:09:54

كلامه جيد وان كان قد اول الخبر وددت لو انه لولائي من اول الخبر اذا الان انتهينا ان هذا تعليق منكر من حيث الصنعة الامر لم يصح

عن عمر ابن الخطاب البتة - 00:10:11

سنقف عند الاخبار بما يليق بها. الاخبار هذه ضعيفة الى عمر بن الخطاب. وغير صحيحة وهذا المثل منكر وهذا هذه هي التخارج ونرجع كل اسناد الى ما يتعلق به الان اذا نرجع الى المعنى - 00:10:28

صاحب غريب الحديث اللي هو ابن قتيبة يقول التثويب في اذان الفجر ان تقول بعد حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم يقول وانما سمي تثويبا من قولك ثاب فلان الى كذا. اي عاد اليه. وثاب الى فلان جسمه بعد العلة اي رجب - 00:10:44

يعني جسمها عادة حتى الثوب لماذا سمي ثوب هذا لما ارفعه يعود والثواب سمي ثواب لانه يعود الى الانسان بالاجر والنفع اذا بين معنى الثواب واتحدث عن الفجر الفجر الفجر المستطيل والفجر المستطيل وشرحه شرحا في غاية النفاسة ولعل هذا به الكلمات نجعلها ايضا - 00:11:07

في حاشية الفيديو لك لو فرضنا اردنا ان نرجع الى الحديث هو في سنن ابي داود لكنه صاحب شرح السنة يرويه باسناده. يقول باب التثويب الموسيقى باسناده الى ابي داود - 00:11:30

سليمان ابن الاشعب قال حدثنا مسدد قال حدثنا حارث ابن عبيد عن محمد ابن عبد عن ابيه عن جدي قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان مسح مقدم رأسه قال تقول الله اكبر نشر الحديث وعلمه - 00:11:45

الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم يقول ابن يقول البغوي قلت التثويب في اذان الصبح سنة عند كثير من اهل العلم ثم قال بعد ذلك والتثويب هو ان تقول في اذان الصبح بعد قوله حي على الفلاح. الصلاة خير من النوم - 00:12:01

مرتين وسائق هذا قل كما روينا عن ابي محذورة وهو قول عبد الله بن عمر واليه ذهب ابن مبارك والشافعي واحمد ثم قال سمي تثويبا من ثابر اذا رجع لانه يرجع الى دعائهم بقوله الصلاة خير من النوم - 00:12:23

شرحه شرحا في غاية النفاسة اذا هذا الاثر المعلق الاسانيد لا تصح الى عمر وهو متن منكر فاذا ثبتت نكارتة فلا داعي الى تأويله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:12:43

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:04